[349] - 116 - ومن خطبة له عليه السلام في التحذير عن الدنيا، والآغترار بها ثقة الاسلام الكليني رفع ا مقامه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة وعائشة بالبصرة، صعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه، وصلى على رسول ا عليه السلام ثم قال: يا أيها الناس إن الدنيا حلوه خضرة (1) تفتن الناس بالشهوات، وتزين لهم بعاجلها وأيم ا إنها لتغر من أملها، وتخلف من رجاها، وستورث أقواما الندامة والحسرة بإقبالهم عليها، وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على أهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا وأشرا

_____ (1) اي ناعمة ذات نضارة جالبة لانظار الناس إليها كالاغصان الريانة من الاشجار. والجملتان التاليتان كالتفسير لها. يقال: " فتنه يفتنه - من باب ضرب - فتنا وفتونا - كفلسا وفلوسا - وفتنه وأفتنه ": أعجبه. استماله. ولهه. أوقعه في الفتنة. ويقال: " زان الشئ زينا - من باب باع - كزينه تزيينا وأزانه إزانة وأزينه إزيانا ": حسنه وزخرفه. (2) يقال: " غره يغره - من باب مد - غرا وغرورا وغرة - كثرا وشرورا وشدة ": خدعه وأطمعه في الباطل. ويقال: " غرر تغريرا وتغرة " بالشئ: عرضه للهلاك. ويقال: " أخلفه ": وجد موعده خلفا. و " أخلف وعده وبوعده ": لم يف بوعده ولم يتممه. _____